[39] والاولى والاكثر ثوابا أن يكمل المؤمن دعاءه للنبي صلى ا عليه واله وسلم بضم آله. كما ورد عن الائمة من أهل البيت في مناجاتهم ودعواتهم بضم الآل حيث قالوا: " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد " باعادة كلمة " على " أو بغير إعادتها اكتفاء بالعطف. ثم إن العلماء اصطلحوا في التصلية والتسليمة على الانبياء والملائكة عليهم السلام عند ذكرهم، والترضية على الآل والاصحاب (رضي ا عنهم) عند ذكرهم، فلا منازعة في الاصطلاح، لكن كثرة الثواب وجزيل الاجر في متابعة ا حيث سلم على الآل في قوله: (سلام على إل ياسين) (1). وفي قوله: (هو الذي يصلى عليكم وملائكته) (2). وفي قوله: (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) (3). وفي متابعة رسوله حيث قال بأمر ربه: اللهم صل على آل أبى أوفى وآل فلان. فمن قال: اللهم صل على حمزة، أو على علي، أو على غيرهما. أو قال: صلوات ا عليه، أو قال: صلى ا عليه، أو سلام ا عليه، أو عليه أو عليهم السلام بالافراد أو الجمع، فقد اتبع ا ورسوله اتباعا كاملا. مع أنه صلى ا عليه واله وسلم أمر أمته أن يضم آله عند التصلية له في التشهد في الصلاة، ونهاهم عن الصلاة البتراء (4). فمن أكمل دعائه للنبي صلى ا عليه واله وسلم بضم آله فقد استحصل كمال رضاء ا ورضاء رسوله، وأجزل ا أجره لانه صلى ا عليه واله وسلم منهم وهم منه، بدليل أنه صلى ا عليه واله وسلم أدخل نفسه الكريمة المباركة في الآل.

_____

(1) الصافات / 130. (2) الاحزاب / 43. (3) البقرة / 157. (4) انظر ؟ الصواعق المحرقة: 146 " في الآيات النازلة في أهل البيت الآية الثانية - الاحزاب / 56 ". (*)

_____